

عصيّ القلب

قالت له:

قف وارتيجل كتفي

فقد أثقلتني

آلمتني يا سرّ

واليوم..

اليوم أذبح بالبكا صمتي

وأبوح عن رأس الجفا حاسر

موسيقا الصمت

عصية على فهمك

تسجل بلا علامات

ترتل بلا حروف
تنهشها نيران الشوق
وتزرع في أرض شيطانية
ثمارها آفة النصح
نبتت بين جوارحي
كالزروع برعمًا صغيرًا
حتى أصبحت شجرة كبيرة
فرعها في السماء
وأنت... تبرع في وادي اللهو
راقصًا فوق حبال الشبق الواهنة
تمشي عاريًا خلف أغراضك الدانية

تعبث مع شياطين الريح
الحب يموت شهيداً بكل شهقة آلاف المرات
وبجهل حبك تطعن آلاف الطعنات
كم انتظرت أن تنهي فوضى خطواتك
فوق لوح الوقت!
وأبيت أن تضلل عقارب ساعتني!
ألا تستفيق!
ألا تستفيق من ذاكرة تعد بالاغتراب!
ليتني مطر لأنقش أعاصير الشهب
فوق جسدك ليغتسل؛
ليتني طريق تصب به خطواتك؛ أو
ليتني لم أتخذ عشقك سبيلاً